

تجارب التمييز لدى الشباب متعدد الأعراق: دراسة نوعية تكشف التنوع والتحديات

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 4, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تجارب التمييز لدى الشباب متعدد الأعراق: دراسة نوعية تكشف التنوع والتحديات. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118173>

التمييز وتجارب الشباب المنحدرين من أعراق متعددة: دراسة نوعية تكشف عن تعقيدات الهوية

هل تساءلت يوماً عن التحديات التي يواجهها شخص ينتمي إلى أكثر من عرق؟ في عالم يميل إلى التصنيف، غالباً ما يجد الأفراد المنتمون إلى أعراق متعددة أنفسهم في مواقف معقدة، حيث يُطلب منهم تحديد هويتهم أو الشعور بأنهم لا ينتمون تماماً إلى أي مجموعة. مع تزايد عدد الأفراد الذين يعرفون أنفسهم على أنهم من أعراق متعددة، يصبح فهم تجاربهم الحياتية أمراً بالغ الأهمية.

النقاط الرئيسية

تظهر الدراسة أن تجارب الأفراد المنحدرين من أعراق متعددة متنوعة للغاية، ولا يمكن اعتبارهم مجموعة متجانسة. يواجه هؤلاء الأفراد تحديات فريدة تتعلق بالهوية والتمييز، ولكنهم يتمتعون أيضاً بمزايا خاصة نابعة من خلفياتهم المتنوعة. تؤكد الدراسة على أهمية الاعتراف بالتعقيدات المرتبطة بالهوية العرقية المتعددة وتجنب التعميمات. تُظهر النتائج أن فهم هذه التجارب ضروري لتعزيز العدالة والمساواة للجميع.

المنهجية

قام الباحثون بإجراء دراسة نوعية (تعتمد على فهم عميق لتجارب الأفراد بدلاً من الأرقام والإحصائيات) لاستكشاف كيفية تجربة الشباب المنحدرين من أعراق متعددة للتمييز. شملت الدراسة مجموعة من المشاركين الذين تم اختيارهم بعناية لتمثيل تنوع الأعراق والخلفيات. تم جمع البيانات من خلال مقابلات متعمقة (محادثات طويلة ومفصلة) مع المشاركين، حيث تم سؤالهم عن تجاربهم مع التمييز، وكيفية أثرت هذه التجارب على حياتهم. ركزت المقابلات على استكشاف المشاعر والأفكار والتصورات الشخصية للمشاركين، بدلاً من محاولة قياس التمييز بشكل كمي. تم تحليل البيانات التي تم جمعها بعناية لتحديد الأنماط والموضوعات المتكررة في تجارب المشاركين. اعتمدت الباحثة إميلي م. باتلر على تحليل المحتوى النوعي (فحص دقيق للمعلومات النصية) لتحديد المعاني الكامنة في إجابات المشاركين.

تحديات جمع البيانات

أشارت الباحثة إلى أن أحد التحديات الرئيسية في جمع البيانات كان ضمان شعور المشاركين بالراحة والأمان لمشاركة تجاربهم الشخصية. لتحقيق ذلك، تم التأكيد على سرية المعلومات التي تم جمعها، وتم إبلاغ المشاركين بحقوقهم كأفراد مشاركون في البحث. كما تم توفير مساحة آمنة للمشاركين للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم دون خوف من الحكم أو الانتقاد.

النتائج

أظهرت النتائج أن تجارب المشاركين مع التمييز كانت متنوعة للغاية. بعض المشاركين أبلغوا عن تعرضهم للتمييز المباشر بسبب مظهرهم أو أصلهم العرقي. على سبيل المثال، وصف أحد المشاركين كيف تم التعامل معه بشكل مختلف في المتجر بسبب مظهره المختلط. وصف مشارك آخر كيف تعرض للتنمر في المدرسة بسبب خلفيته العرقية.

ومع ذلك، أبلغ العديد من المشاركين أيضاً عن تجارب أكثر دقة من التمييز، مثل الشعور بأنهم "غير مرئيين" أو "هامشييين".

في المجتمع. أشار بعض المشاركين إلى أنهم غالباً ما يتم سؤالهم عن "أصلهم الحقيقي" أو يُطلب منهم "اختيار" عرق واحد لتمثيلهم. هذا يمكن أن يؤدي إلى شعور بالارتباك والضيق، حيث يشعرون بأنهم مجبرون على التخلي عن جزء من هويتهم.

على الرغم من التحديات، أبلغ العديد من المشاركين أيضاً عن فوائد مرتبطة بهويتهم المتعددة الأعراق. أشار البعض إلى أنهم يتمتعون بمنظور أوسع للعالم، وأنهم أكثر قدرة على فهم وتقدير الثقافات المختلفة. كما ذكروا أنهم غالباً ما يكونون بمثابة جسر بين المجتمعات المختلفة، وأنهم قادرين على تعزيز التفاهم والتعاون.

الدلالات

تُظهر هذه الدراسة أن فهم تجارب الأفراد المنحدرين من أعراق متعددة أمر بالغ الأهمية. إنهم ليسوا مجموعة متجانسة، وتجاربهم مع التمييز والهوية معقدة ومتنوعة. من المهم تجنب التعميمات والاعتراف بالفراة لكل فرد.

تؤكد النتائج على الحاجة إلى مزيد من البحث في هذا المجال. هناك حاجة إلى دراسات مستقبلية لاستكشاف كيفية تأثير التمييز على الصحة العقلية والجسدية للأفراد المنحدرين من أعراق متعددة، وكيف يمكننا إنشاء مجتمع أكثر شمولاً وعدلاً للجميع. كما أن فهم هذه التجارب يمكن أن يساعد في تطوير برامج وسياسات أكثر فعالية لمعالجة التمييز وتعزيز المساواة.

إن الاعتراف بالتعقيدات المرتبطة بالهوية العرقية المتعددة هو خطوة أساسية نحو بناء مجتمع يقدر التنوع ويعزز العدالة للجميع.

Reference

Butler E.M. (2025). *How multiracial emerging adults experience discrimination: a qualitative study*. BMC Public Health

DOI: [10.1186/s12889-025-25607-7](https://doi.org/10.1186/s12889-025-25607-7)